

شوقى ضيف ... جناحا المجد

د. صلاح عيد

أستاذ ووكيل كلية التربية بورسعيد

وكلُّ بالغٍ منها مُرادُه
فلا ننفك في طلب الزيادة
وفى هذين للأهم السيادة
فقد ألقى الزمان لنا قياده
وحيثُ مكارم الأخلاق عاده
له فى مصرَ والشرق الرياده
به أغلى الدروس المستفاده
يواصل فى أعاليه اتقاده
ترى فىنا وما نعطى جهاده
كمن نال الوسام أو القلاده
وقد جسّدن فى الأدب اجتهاده
يوشى الشعر والنثر امتداده
إذا بجذوره أجرى مداده
ويجعل ذا على هذا شهاده
ترى التاريخ عندهما عتاده

بحمدِ الله تجمّعنا السعاده
ولكن الطموح بلا حدودٍ
أراها كلها أدبا وعلمًا
جناحا المجد، إن قويا وطالا
حيثُ الفكرُ لذّة كل عقلٍ
ونحن الآن فى أعلى مكانٍ
تلقينا على نُجبٍ كرامٍ
تألق فيه شوقى ضيف نجما
نحيطُ به تلاميذاً وأهلاً
نفاخرُ أننا عنه أخذنا
وتذهبُ كتبُه فى كل صوبٍ
ترى التاريخَ عصراً بعد عصرٍ
يعودُ النصُّ مخضراً نضيراً
يصوره من التاريخ جزءاً
وحتى فى البلاغة أو أخيهما

يقيم المنطقَ الراقى عماده
كما العظماءُ رواداً وقاده
فبالأسلوب لا تُخطئ انفراده
وإخلاصاً كإخلاص العباد
وجداً فيه أدى للإجادة
وجملها التواضع والزهاد
خميلته وساقيه عهاده
وتجمعنا وإياه السعاده

ويصدرها هنا وهناك حكماً
كبيرٌ شامخٌ في كل شيء
وإن أخذ الريادة عن كبارٍ
نحيي اليومَ علماً ثم خلقاً
وفيضاً مثل نهر النيل منه
وأخلاقاً علت وحلت وجلت
نُشكِّلُ باقيةً تهدي لراعي
فعاش بصحةٍ يعطى ويعطى

الشاعر : صلاح عيد

أستاذ الأدب العربي

وكيل كلية التربية ببورسعيد